

المحرر الوجيز

. @ 146

قوله عز وجل \$ سورة الحجرات 4 - 8 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! إلى قوله ! 2 2 ! نزلت في وفد بني تميم حيث كان الأقرع بن حابس والزبيرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وغيرهم وذلك أنهم وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا المسجد ودنوا من حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي تسعة فجعلوا ولم ينتظروا فنادوا بجملتهم يا محمد اخرج الينا يا محمد اخرج الينا فكان في فعلهم ذلك جفاء وبداءة وقلة توقير فتربص رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج اليهم فقال له الأقرع بن حابس يا محمد إن مدحي زين وذمي شين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (ويلك ذلك الله تعالى) واجتمع الناس في المسجد فقام خطيبهم وفخر فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس بن شماس فخطب وذكر الله والاسلام فأرعى على خطيبهم ثم قام شاعرهم فأنشد مفتخرا فقام حسان بن ثابت ففخر بالله وبالرسول وباليسالة فكان أشعر من شاعرهم فقال بعضهم لبعض والله إن هذا الرجل لمؤتى له لخطيبه أخطب من خطيبنا ولشاعره أشعر من شاعرنا ثم نزلت فيهم هذه الآية . هذا تلخيص ما تظاهرت به الروايات في هذه الآية وقد رواه موسى بن عقبة عن أبي سلمة عن الأقرع بن حابس وفي مصحف ابن مسعود (أكثرهم بنو تميم لا يعقلون) و ! 2 2 ! جمع حجرة . وقرا جمهور القراء (الحجرات) بضم الحاء والجيم . وقرأ أبو جعفر القاري وحده ! 2 2 ! بضم الحاء وفتح الجيم . وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني في الثواب عند الله وفي انبساط نفس النبي صلى الله عليه وسلم وقضائه لحوائجهم ووده لهم وذلك كله خير لا محالة ان بعضه انزوى بسبب جفائهم . وقوله تعالى ! 2 2 ! ترجية لهم وإعلام بقبوله توبة التائب وغفرانه ورحمته لمن أناب ورجع .

وقوله تعالى ! 2 2 ! سببها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط الى بني المصطلق مصدقا فروي انه كان معاديا لهم فأراد إذا يتهم فرجع من